حذرت من تنامي بذور الكراهية بين الثقافات المختلفة

«إحياء التراث» تصدر بيان إدانة واستنكار حول تعمد الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

جمعية إحياء التراث الإسلامي

أصدرت جمعية إحياء التراث الإسلامي بيان إدانة واستنكار حول تعمد الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، جاء فيه: تدين جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت تعمد الإساءة للنبي محمد – صلى الله عليه وسلم–، وتعتقد أنه لا يوجد مسوغ منطقي أو أخلاقي لهذه الإساءة، وتحذر من تنامي بذور الكراهية بين الثقافات المختلفة، وأنه لا يجوز تجاهل مشاعر مليار ونصف مليار مسلم حول العالم ، اذ لا يمكن بأي حال من الأحوال عَدُّ الإساءة المتعمدة لدين بذاته هي نوع من الحرية . ونعتقد أن دفع الإساءة عن النبي– صلى الله عليه وسلم– من أوجب الواجبات الشرعية من خلال الموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن .

ولما كانت شهادة (ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) هي الركن الأول في الإسلام، وأنها تقتضي اتباع النبي – صلى الله عليه وسلم– وحبه والدفاع عنه بالطرائق الشرعية، نؤكد أن رسم النبي – صلى الله عليه وسلم– بطريقة كاريكاتيرية مسيئة هو انتقاص لذاته – صلى الله عليه وسلم– ، ويعد إساءة بالغة بحق جميع المسلمين، والذين منهم مكون أساسي في المجتمعات الأوروبية . كما جاء في البيان أن الجمعية تشجب التطرف والإرهاب بجميع دوافعه، وتستنكر أعمال العنف والقتل والكراهية من أي طرف لأن ديننا الإسلامي دين الوسطية، قائم على العدل والمحبة والمساواة. فالمسلمون يجلون جميع الأنبياء والرسل، ولا يفرقون بينهم. ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ – سورة البقرة (285). وقد جاء الإسلام بتحريم كل انتقاص، أو تكذيب لأي نبي من أنبياء الله، الذين أرسلهم الله رحمة للعالمين.

وأوضحت الجمعية في بيانها أن من واجبنا وواجب العقلاء في كل أنحاء العالم حكومات ومؤسسات وأفراداً العمل على منع هذه الإساءات، وهذا التعصب المقيت والتمييز العنصري والديني ضد الاسلام والمسلمين ونبذ خطابات الكراهية وإثارة الضغائن، واحترام مشاعر المسلمين في كل أنحاء العالم.

وقد سبق وأقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن الإساءة للرسول محمد – صلى الله عليه وسلم– لا تندرج ضمن حرية التعبير، وللأسف أن تتكرر الإساءة المتعمدة ممن يدعون الحضارة والعدل وحقوق الإنسان .

الجدير بالذكر أن الجمعية قد أطلقت تظاهرة ثقافية تضمنت إقامة العديد من اللقاءات العلمية والثقافية للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبيان مكانته العظيمة، والتي كان منها محاضرة: (نصرة النبي ﷺ) بلغات (الأردو – الفلبيني – السنهالي)، ومحاضرات بعنوان: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين – رسولنا ﷺ قدوتنا – وسائل نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم – قراءة لكتاب مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم – تعظيم الله عز وجل) .

بالإضافة لسلسة شرح كتاب (النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى)، وإصدار رسالة علمية صغيرة بعنوان: (70 وسيلة علمية وعملية لنصرة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم).

المصدر: 5960/ [illegible]